

اختراق بيانات نصف مليون شخص لدى الصليب والهلال الأحمر



رصدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) هذا الأسبوع هجوماً سيبرانياً معقداً استهدف خوادم حواسيب تأوي معلومات تحتفظ بها اللجنة الدولية.

واخترق الهجوم بيانات شخصية ومعلومات سرية تتعلق بأكثر من 515000 شخص ضعفاء للغاية، بمن فيهم أشخاص انفصلوا عن عائلاتهم بفعل النزاع أو الهجرة أو الكوارث، وأشخاص مفقودون وعائلاتهم، وأشخاص محتجزون. وتأتي هذه البيانات مما لا يقل عن 60 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في مختلف أنحاء العالم.

وأكثر دواعي قلق اللجنة الدولية إلحاحاً عقب هذا الهجوم هي المخاطر المحتملة التي تصاحب هذا الاختراق، بما في ذلك احتمال أن تُنشر علناً معلومات سرية تخص أشخاصاً تسعى شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر إلى حمايتهم ومساعدتهم، هم وعائلاتهم. وحين يُفقد الأشخاص، تعيش عائلاتهم وأصدقاؤهم ذروة اللوعة على فقدانهم وجهل مصيرهم.

وقال المدير العام للجنة الدولية، روبير مارديني «إن الهجوم على بيانات الأشخاص المفقودين يزيد من صعوبة تحمل العائلات لوعة الفقدان والمعاناة. وينتابنا شعور بالصدمة والاستغراب من استهداف هذه المعلومات المرتبطة بالعمل

الإنساني واختراقها. ويُلقى هذا الهجوم السيبراني مزيداً من المخاطر على كاهل أشخاص ضعفاء، هم أصلاً في حاجة للخدمات الإنسانية». ولا تتوفر للجنة الدولية دلائل مباشرة عن منفذي هذا الهجوم السيبراني الذي استهدف شركة خارجية في سويسرا تتعاقد معها اللجنة الدولية لتخزين البيانات. ولا توجد مؤشرات حتى الساعة تدلّ على أن البيانات المُخرقة قد سُربت أو نُشرت بشكل علني. وأضاف روبر مارديني: «في حين أننا لا نعرف من هم المسؤولون عن هذا الهجوم ولا سبب تنفيذه، فإننا نودّ أن نوجه لهم النداء التالي: إن أفعالكم قد تتسبب بمزيد من الأذى والألم لأشخاص سبق وأن عانوا الأمرين. إن المعلومات التي بين أيديكم الآن ليست مجرد بيانات بل تعود لأشخاص وعائلات حقيقية من أقل الفئات قوة في العالم. لذا، نرجو منكم «أن تتخذوا القرار الصائب وتعزلوا عن نشر هذه البيانات أو بيعها أو تسريبها أو استخدامها بأي شكل آخر».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024